العدد 1819 - السنة السادسة
الاربعاء 25 جمادى الأولى 1435 - الموافق 26 مارس 2014
Wednesday 26 March 2014 - No.1819 - 6th Year

القضاء ينظر قضية «العدوة» في وقت تتوالى فيه ردود الأفعال الدولية الرافضة لأحكام الإعدام الجماعي

«المحروسة» تواصل محاكمة رموز «الجماعة»

دفاع «المرشد» وبقية المتهمين يقاطع جلسة الأمس و«جنايات» القاهرة تستأنف محاكمة البلتاجي وحجازي

محمد بديع خلال جلسة محاكمة سابقة

مؤيدون لجماعة الإخوان خلال تظاهرة منددة بالمحاكمات

القاهرة - «وكالات»: بدأت في مصر امس محاكمة المرشد العام للإخوان المسلمين محمد بديع مع 680 آخرين متهمين بالتحريض على القتل.

وقاطع دفاع بديع والمتهمون الاخرين في قضية اقتحام مركز شرطة العدوة بمحافظة المنيا امس الجلسة.

ويواجه المتهمون في قضية «العدوة» اتهامات بـ «التجمهر وإضرام النار بمركز الشرطة واستعراض القوة والانضمام لجماعة الإخوان المحظورة».

وفي محكمة جنايات القاهرة بمعهد أمناء الشرطة تم استئناف محاكمة القيادي بجماعة الإخوان المسلمين محمد البلتاجي، والداعية صفوت حجازي في قضية تتعلق باتهامهما بتعذيب ضابط وأمين شرطة أثناء اعتصام رابعة العدوية.

وكانت المحكمة قد أجلت الجلسة السابقة للاطلاع على تقرير اللجنة الفنية المنتدبة لفحص وتفريغ المقاطع المصورة الموجودة كاحراز ضمن القضية.

وبحسب تحقيقات النيابة، فإن البلتاجي وحجازي اقتادا ضابطا وأمين شرطة إلى اعتصام رابعة العدوية وتعديا عليهما بالضرب وأحدثا بهما إصابات شديدة.

وتأتي محاكمة بديع بعد يوم من صدور حكم قضائي بإعدام 528 من أعضاء وأنصار الجماعة، الأمر الذي أثار العديد من الانتقادات من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وأدينوا هؤلاء المتهمين بتهم تتعلق بقتل شرطي واعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم.

واعتقل بديع مع العديد من أعضاء الجماعة بعدما عزل الجيش المصري الرئيس محمد مرسي من منصبه في يوليو.

وكانت محكمة جنايات المنيا المصرية قضت يوم الاثنين بإحالة أوراق 528 متهما لمفتي الجمهورية وبراءة 17 آخرين في قضية الاعتداءات على مراكز الشرطة بالمحافظة في ظل غياب عدد كبير من المتهمين.

ووجه لمعظم المدعى عليهم الإتهام بشن هجمات خلال اشتباكات اندلعت في محافظة المنيا بجنوب البلاد بعد فض اعتصامين لأنصار الاخوان المسلمين بالقوة في القاهرة في اغسطس آب.

وحددت المحكمة جلسة 28 نيسان للنطق بالحكم مع استمرار حبس المتهمين.

وتوالت ردود الفعل المحلية والدولية المنتقدة لأحكام الإعدام هذه وسط دعوات إلى احترام مبادئ العدالة الدولية، وأعربت واشنطن وباريس ولندن عن قلقهم العميق إزاء تلك الأحكام التي عدتها جماعة الإخوان المسلمين إبادة جماعية جديدة.

فقد اعتبرت منظمة العفو الدولية أحكام الإعدام الجماعية مثالا بشعا على أوجه القصور في نظام العدالة بمصر وطبيعته الانتقائية.

وقالت حسيبة حاج صحراوي نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة إن إصدار أحكام إعدام بهذا الحجم في حالة واحدة يجعل مصر تتجاوز معظم البلدان الأخرى في استخدام هذه العقوبة في عام واحد، وإنها أكبر دفعة واحدة من أحكام الإعدام التي تمت في السنوات الأخيرة في أي مكان في العالم.

وأضافت صحراوي أن المحاكم المصرية تعاقب بسرعة مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي، لكنها تتجاهل الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الأمن.

وأعربت باريس ولندن عن قلقهما العميق إزاء تلك الأحكام، فيما دعت واشنطن السلطات المصرية إلى احترام المبادئ الدولية للمحاكمات العادلة والتخلي عن المحاكمات ذات الدوافع السياسية.

و أعربت واشنطن عن صدمتها من صدور أحكام بالإعدام.

وقالت ماري هارف المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية إنه « عدد صادم جداً ، ومن المؤكد أن تثير هذه المسألة مع الحكومة المصرية». وأضافت «من غير المنطقي محاكمة هذا العدد الهائل خلال يومين، فهذا أمر ينافي المنطق والمعايير الدولية».

وأشارت هارف إلى أن «الولايات المتحدة ما زالت تعتبر العلاقات مع مصر مهمة، ونحن لا نريد قطع العلاقات»، مضيفة أن عدد الاعتقالات والإدانات وعمليات الاحتجاز التي تحركها دوافع سياسية منذ يوليو «مقلق جدا».

من جهتها، قالت كاثرين أشتون الممثلة العليا للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالاتحاد الأوروبي، إن عقوبة الإعدام «لا يمكن تبريرها على الإطلاق».

وأضافت أشتون «بالرغم من خطورة الجرائم التي أدينوا بها، يعارض الاتحاد الاوروبي عقوبة الإعدام في جميع الظروف

وعلى صعيد متصل، عبر ويليام هيغ وزير الخارجية البريطاني عن قلقه تجاه صدور حكم بالإعدام في مصر بحق 528 شخصا.

وقال هيغ في بيان له إنه «قلق من أنباء القصور في الإجراءات القضائية لأن عدد كبير من المتهمين حوكموا غيابيا، وأن المدعى عليهم لم يتوفر لهم دفاع مناسب، مقلقة للغاية».

وطالب هيغ السلطات المصرية بالعمل على ضمان احترام حقوق المدعى عليهم بالكامل.

أما جماعة الإخوان المسلمين فوصفت الأحكام بأنها إبادة جماعية جديدة.

وقالت في بيان صدر أمس الاول إن هذا «الحكم الصادم وغير المسبوق الصادر بدون اتباع الإجراءات القانونية المعتادة هو حكم غير إنساني، ويعد انتهاكا واضحا لكل القواعد الإنسانية والقانونية».

وأضاف البيان أن الحكم مؤشر جديد على أن «القضاء الفاسد يستخدم من قبل قادة الانقلاب للقضاء على الثورة المصرية».

وأكدت أن هذه الأحكام «لن تزيد الثوار إلا إصرارا وتصميما على المضي قدما في إسقاط الانقلاب ومحاكمة كل من أجرم في حق الشعب المصري تحقيقا للقصاص العادل».

كما أدانت الجماعة الإسلامية الحكم، ووصفته بأنه يفتقر إلى أبسط قواعد العدالة وخالف القانون، وأنه يؤكد أن هناك انهيارا واضحا في منظومة العدالة في مصر وعدم وجود أي ضمانات للحياد والنزاهة.

وأكدت الجماعة أن هذا الحكم الذي وصفته بالجائر لن يثني الشعب المصري عن استمراره في المعارضة السلمية للانقلاب العسكري واستمرار الفعاليات المناهضة للإجراءات الانقلابية إلى أن يتم التوصل إلى حل سياسي عادل وشامل للأزمة الراهنة يجنب البلاد مخاطر الصدام بين أبناء الوطن ويعيد الحقوق لأصحابها.

كما أصدر حزب البناء والتنمية بيانا الليلة قبل الماضية أعلن فيه غياب العدالة، ووصف الحكم بأنه شهادة وفاة للدولة. وعبّر عن استيائه البالغ من الحكم، قائلا إنه يمثل سابقة لم تحدث في تاريخ المحاكم المصرية.

وأهاب الحزب بمن أسماهم الشرفاء في مؤسسة القضاء أن يدركوا هذه المؤسسة التي كان احترامها محل اتفاق بين الجميع بإعادتها إلى الحيادية وإخراجها من الصراعات السياسية.

وانتقد محامون الحكم قائلين إنه صدر دون تمكين المحكوم عليهم من حق الدفاع، وقال المحامي نبيل عبد السلام الذي يدافع عن بعض قادة الإخوان إن هذا أسرع حكم، وعدد من شملهم الحكم هو الأكبر في تاريخ القضاء المصري.

واعتبر رئيس الشبكة العربية لحقوق الإنسان المحامي جمال عيد إن هذا الحكم غير المسبوق في تاريخ مصر «كارثة ومهزلة وفضيحة سيكون لها تأثير على مصر لعدة سنوات».

وفي أول رد فعل طلابي على الحكم، خرجت مسيرة حاشدة في جامعة المنيا طافت كليات الطب والآداب ودار العلوم والعلوم، مرددين الهتافات المنددة بالأحكام الصادرة والداخلية وقادة الانقلاب.

ووصف الطلاب الحكم بالتعسفي والسياسي الذي يهدف إلى التنكيل برافضي الانقلاب، على حد تعبيرهم، وأكدوا أن اعتراضهم ليس فقط من أجل زملائهم المدرجين ضمن القضية، وإنما من أجل كل المعتقلين.

وقد خرجت في محافظة المنيا مظاهرات تؤكد الإصرار على استكمال أهداف ثورة يناير، رغم الأحكام القضائية الأخيرة.

وشهدت المظاهرات الليلية بالمنيا، مشاركة نسائية مكثفة. ورفعت المتظاهرات شعار رابعة العدوية، ورددن هتافات تندد بالحكومة الحالية وبالقمع الأمني تجاه رافضي الانقلاب العسكري.

وأما وزارة الخارجية المصرية، فقد علقت على الحكم في بيان معتبرة أنه «صدر عن محكمة مستقلة وبعد دراسة متأنية للقضية»، وأن «المتهمين يستطيعون الطعن على الحكم أمام محكمة النقض».

«العفو الدولية»: الحكم مثال بشع على أوجه القصور في نظام العدالة بمصر وطبيعته الانتقائية

- لندن تطالب السلطات المصرية بالعمل على ضمان احترام حقوق المدعى عليهم بالكامل
- واشنطن تعرب عن القلق حيال الملف وتعتبره أمراً ينافي المنطق والمعايير الدولية
- «الأوروبي» يعلن رفضه لأحكام الإعدام

وسط توقعات سلبية حول إجراء الاستحقاق الدستوري بسبب الانقسام السياسي الحاد

لبنان: بدء المهلة الدستورية لانتخاب خليفة سليمان

ميشال سليمان

بيروت - «أ. ف. ب»: بدأت امس المهلة الدستورية لانتخاب رئيس لبناني جديد خلفا للرئيس ميشال سليمان الذي تنتهي ولايته بعد شهرين، وسط توقعات سلبية حول اجراء الانتخابات في موعدها نظرا الى الانقسام السياسي الحاد في البلاد لا سيما حول النزاع في سوريا المجاورة.

وادى النزاع السوري المستمر منذ ثلاثة اعوام الى حوادث امنية وتفجيرات راح ضحيتها العشرات في لبنان. وتنقسم القوى السياسية بين مؤيدين للنظام السوري ابرزهم حزب الله المشارك في المعارك الى جانب القوات السورية، ومتعاطفين مع المعارضة لا سيما «قوى 14 آذار»، وأبرز مكوناتها «تيار المستقبل» بزعامة الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري.

وكتبت صحيفة «النهار» المقربة من «قوى 14 آذار» على صفحتها الاولى «بدأت المهلة الدستورية لمسار الاستحقاق الغامض»، متحدثة عن «الكثير من العوامل الداخلية والخارجية والتي لا يتوقع معها اي تطورات جدية اساسية في شأن الاستحقاق قبل اقترابه من اسابيعه الاخيرة».

وقالت صحيفة «السفير» القريبة من حلفاء دمشق، انه «في ظل الانقسام السياسي العمودي»، ستكون الانتخابات الرئاسية «مفتوحة على شتى الاحتمالات والأسئلة». واعتبرت ان «حظوظ الفراغ الرئاسي اكبر بكثير من اجراء الانتخابات خاصة ان الانقسام الداخلي لا ينتج رئيسا، فضلا عن ان الصورة الخارجية للاستحقاق الرئاسي لم تتبلور بعد».

وغالبا ما يكون اسم الرئيس الجديد نقطة تقاطع بين دول اقليمية وغربية ذات تأثير في لبنان ذي التركيبة السياسية والطائفية الهشة. ونشرت «النهار» امس رسما كاريكاتوريا يظهر صندق اقتراع يستعد للانطلاق في «ماراثون الرئاسة»، وبدت الى جانب مضمار السباق محطات لسوريا والسعودية واميركا وروسيا وايران، في اشارة الى الدول المؤثرة في الشأن المحلي.

وانتخب سليمان الذي كان قائدا للجيش، في 25 مايو 2008 بتوافق اقليمي ودولي. واتى انتخابه في اطار «اتفاق الدوحة» الذي توصلت اليه القوى السياسية اثر معارك عنيفة في بيروت وبعض المناطق، بين حزب الله والقوى المناهضة له.

وحتى الآن، لا يوجد اي مرشح رسمي للمنصب الذي يشغله مسيحي ماروني. وينتخب الرئيس من خلال تصويت في مجلس النواب، وعليه ان ينال ثلثي اصوات اعضائه البالغ عددهم 128 نائبا.

وينقسم البرلمان بالتوازي تقريبا بين حزب الله وحلفائه، و«قوى 14 آذار»، اضافة الى كتلة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط المؤلفة من نحو سبعة نواب.

ويأتي بدء المهلة الدستورية بعد ايام من نيل الحكومة الجديدة برئاسة تمام سلام ثقة البرلمان في 20 مارس. واستغرق إعداد بيانها الوزاري شهرا كاملا نتيجة التباين حول دور حزب الله العسكري وسلاحه في مواجهة اسرائيل. وانتهى الامر بتسوية على عبارة تحتمل تفسيرات مختلفة.

كما استغرق تأليف الحكومة قرابة عشرة اشهر، بسبب الخلافات الحادة حول الازمة السورية. وفي حال عدم انتخاب رئيس للجمهورية خلال المهلة المحددة، تتولى الحكومة صلاحياته بشكل موقت، الى حين انتخاب بديل.

«التعاون» يدين هجوم سيحوت

الرياض - «كونا»: دان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف بن راشد الزياني امس بشدة الهجوم الذي وقع في مديرية سيحوت بمحافظة حضرموت اليمنية امس وأدى الى مقتل 20 عنصرا من قوات الأمن الخاصة وجرح آخرين.

ووصف الزياني في تصريح صحافي هذا الهجوم بـ «العمل الاجرامي الجبان» مؤكدا انه يتعارض مع كل القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية.

وعبر عن استنكار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لهذه الجريمة البشعة التي تهدف الى زعزعة أمن واستقرار اليمن وتعطيل جهود القيادة والحكومة لدفع مسيرة الاصلاح السياسي والاقتصادي فيه.

وأعرب عن تعازيه الحارة لأسر الضحايا وحكومة وشعب اليمن متمنيا للجرحى الشفاء العاجل.

سوريا: معارك كسب تفقد الأسد بن عم آخر

عواصم - «وكالات»: اكدت تقارير صحافية امس مصرع علي الاسد بن عم الرئيس السوري خلال المعارك الاخيرة في ريف اللاذقية.

و قالت مصادر خاصة بقناة الحدث إن علي الأسد ابن عم الرئيس السوري بشار الأسد قتل في مدينة كسب الحدودية مع تركيا.

وكانت مصادر إعلامية تحدثت امس الاول عن مقتل هلال الأسد وما لا يقل عن 7 عناصر كانوا برفقته، خلال اشتباكات في بلدة كسب، الواقعة بالقرب من مدينة اللاذقية على الساحل السوري.

وسقط هلال قتيلا في عملية لمقاتلي المعارضة استهدفوا خلالها المربع الأمني في اللاذقية والمشروع السابع، حيث يقيم مقربون من عائلة الأسد وقيادات الشبيحة.

السودان: الجيش يلاحق متمردي دارفور

الخرطوم - «وكالات»: أكد العقيد الصوارمي خالد سعد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة أن القوات المسلحة تمكنت صباح الامس من دخول منطقة حسكنيتة في شرق ولاية شمال دارفور والتي كانت قد تعرضت لاعتداء آثم من قبل المجموعات المتمردة التابعة للمتمرد مناوي وقد عاثت هذه المجموعات فسادا في المدينة بنهب ممتلكات المواطنين وتخريب المنشآت وتشريد السكان.

وقال الصوارمي إن القوات المسلحة قامت عقب دخولها المدينة مباشرة بعمليات تأمين واسعة النطاق شملت كل المناطق المحيطة بالمنطقة بعد أن فرت فلول المتمردين هاربة خارج المدينة فيما تعمل القوات المسلحة على مطاردتهم ومحاصرتهم في المناطق التي لجأوا إليها بمناطق شرق جبل مرة.

وأضاف أن القوات المسلحة تؤكد سيطرتها الكاملة على المناطق التي تأثرت بالإعتداءات التي شنها المتمردون على عدة أماكن بشرق ولاية شمال دارفور.

الجزائر: حنون تحذر من فوضى «الربيع العربي»

الجزائر - «وكالات»: قالت الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري، لويزة حنون، المرشحة الوحيدة من بين ستة مرشحين للانتخابات الرئاسية المقررة في 17 أبريل المقبل، إن البلاد بحاجة إلى «إعادة بناء شاملة» محذرة في الوقت نفسه من خطر قيام جهات خارجية بالتسبب بالمواجهات المذهبية بين السنة والإباضيين بالبلاد، ومحاولات تصدير أزمات «الربيع العربي».

وقالت حنون، المعروفة بمواقفها السياسية البارزة، خلال تجمع انتخابي بمدينة سكيكدة، إن من الواجب إجراء «إعادة بناء شاملة للبلاد تتضمن وضع مؤسسات جديدة تضمن الفصل بين السلطات واستقلالية القضاء في اطار دولة مدنية تضمن عدم استغلال الدين لأغراض السياسة» على حد قولها.

وفي انتقاد لها للمسار السياسي في البلاد، دعت حنون إلى «تداول حقيقي على السلطة لا يشمل من كانوا من قبل في هرم السلطة» مؤكدة أن برنامجها الانتخابي هو «البرنامج الكفيل بإحداث القطيعة الحقيقية مع نظام الحزب الواحد.»

وبرز في كلمة حنون توافقها مع تحذيرات السلطات الجزائرية من سيناريوهات «الربيع العربي، إذ شدد المرشحة الرئاسية على ضرورة مواجهة ما وصفتها بـ«المؤامرات التي تستهدف وحدة النسيج الوطني» — لويزة حنون خاصة من خلال «تأجيج نار الفتنة بين المالكين و الإباضيين بولاية غرداية» بإشارة إلى المواجهات الطائفية التي تشهدها المدينة.

واتهمت حنون «جهات خارجية تتكلم باسم الدفاع عن حقوق الإنسان وتحركها منظمات حكومية وغير حكومية أجنبية» بالتسبب في الأحداث التي تشهدها غرداية و«التأليب بين المالكين و الإباضيين بهدف ضرب الاستقرار الوطني والمساس بوحدة النسيج الوطني»

وأضافت حنون، التي يتبنى حزبها الأفكار الماركسية، إن هذه «الانزلاقات» تندرج ضمن «التحرشات التي تمارسها أطراف خارجية في اطار ما يسمى بالربيع العربي والتي تهدف الى خلق فوضى تفكيكية مثلما حدث ويحدث في تونس وليبيا وسوريا» على حد قولها.

لويزة حنون